ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وست مئة

ففيها أُحضرتِ الأوتاد[١] الخشب لأجل نَسْر قُبَّة الجامع بدمشق، وعِدَّتُها أربعة أعواد، طولُ كلِّ واحدٍ منها اثنان وثلاثون ذراعاً بذراع النجَّار من حيث كانت قُطِعَتْ من الغوطة[٢]، والدُّخول بها من باب الفَرَج إلى المدرسة العادلية إلى باب النَّاطفانيين، وأقيم هناك لها الصَّاري، ورفعت، ثم وُضِعَتْ.

وفيها في المحرَّم أيضاً شُرِعَ في تحرير خندق باب السِّر، وهو المقابل لدار الطُّعْم العتيقة المجاورة لنهر باناس، وكان المعظَّم ومماليكُه وعسكره ينقلون التراب، كلُّ واحدٍ يأخذ قُفَّة[٣] يجعلها على قَرَبوس سَرْجه، ويمضون جميعاً مع المعظَّم نحو الميدان الأخضر يُفْرغون القفاف، ويرجعون يفعلون ذلك كلَّ يوم، ثم انقسموا فرقتين، فكان المعظم وعسكره ينقلون يوماً، وكان أخوه الصَّالح إسماعيل مع مَنِ انضمَّ إليه من العسكر ينقلون يوماً، والناس في الخندق يعملون، وكثيرٌ منهم يتفرَّجون، وكان كل يوم عمل الخندق على طائفةٍ من أهل البلد، وعمل فيه الفقهاء والصُّوفية ولم يبق أحد، ونُظِمَ في ذلك أشعار كان يُغَنَّى بها في الأسواق، وتحت القلعة.

وفيها كانتِ الحادثة بدمشق بين أهل الشَّاغور والعُقَيبة، وحَمْلهم السَّلاح، وقتالهم بالرحبة والصيارف، وركوب العسكر لابساً[٤] للفَصْل بينهم، وحضور

---

(١) في النسخ الخطية: الأوتار، والمثبت من إحدى نسخ الروضتين: ١/ ٣٠٤، وهو الصواب، يدل عليه ما جاء في أحد أبيات ابن القيسراني في قصيدة دالية، يقول فيها:

تبوأت من عزها قبة ... سمر القنا أطناب أوتادها

وانظر «كتاب الروضتين»: ١/ ٢٧٣، ٢٠٧، ٢٥١.

(٢) في جورة عطاء ببيت أبيات، وهي أرض فيها أخشاب كبار من الحور تربى أوتاداً لجامع دمشق، وهي وقف عليه. انظر «كتاب الروضتين»: ١/ ٣٠٤.

(٣) في (س): يأخذ معه قفة.

(٤) أي لابساً الدروع.

المعظَّم من جَوْسق الرَّيِّس لتسكين الفتنة، وكان مقيماً به، وقَبْضه جماعةً من مقدَّمي الحارات، منهم رَيِّسُ الشَّاغور، وأودعوا السِّجْن في السادس والعشرين من ربيع الأول.

ووصل الخبر بتسلُّم نوَّاب الكامل الينْبُع من نوَّاب قَتَادة حمايةً له من قاسم بن جماز صاحب المدينة، على ساكنها الصَّلاة والسَّلام، وبأنَّ قاسم بن جماز أخذ وادي نخلة[١] من قتادة، وهو مقيمٌ به ينتظر الحاجّ حتى يقضوا مناسكهم، وينازل هو مكة بعد انفصالهم عنها.

وفيها سارَ المُعَظَّم من قرية العَبَّادية بالمَرْج إلى أخيه الأشرف على الهُجْن في البرية، واجتمع به على مسلة بظاهر حَرَّان بعد أن كان ضَلَّ في سيره، ففاوضه في أمر حلب، وذلك حين كان بلغه موتُ صاحبها ابنِ عَمِّه الظاهر غازي بن صلاح الدين، وكان قد سبق من الأشرف الاتفاق مع القائم بأمرها، ورجع إلى العَبَّادية بعد سبعةَ عشرَ يوماً، ولم يظهر للنَّاس إلا أنه كان متصيِّداً.

وفيها ترتَّبَ الخطيبُ بالمُصَلَّى[٢] لإقامة الجمعة به تاسع عشر رمضان، وأول من خَطَبَ به الصَّدْر[٣]، وكان شيخاً صالحاً، فقيهاً معيداً بالمدرسة الفَلَكية، ثم خَطَبَ بعده بهاءُ الدين بن أبي اليسر، ثم بنو حَسَّان إلى الآن[٤]. ٩٣

وفيها امتنع تُجَّار الفرنج من الوصول إلى الإسكندرية، وصار وصولهم إلى عكا بالبضائع وبيعهم بها، فحصل لملك عكا جملةٌ وافرة، وبلغ ضمان قصبتها مئة وعشرين ألف دينار، وكانت سنةً قليلة الأمطار، غالية الأسعار[٥].

---

(١) في (س): أخذ وادي القرى نخلة.
ووادي نخلة بينه وبين مكة مسيرة ليلتين. انظر «معجم البلدان»: ٥/ ٢٧٨.

(٢) سلف خبر بنائه ص ٢٢٥ من هذا الجزء.

(٣) بيض له أبو شامة ولم يذكر اسمه، وقد ذكره كذلك مغفلاً في خبر بنائه ص ٢٢٦.

(٤) يعني سنة ٦٥٩هـ، انظر ص ٢٢٢ من هذا الجزء.

(٥) في الأصل: بلغ مقابلة.

وفيها سافَرَ أبو المُظَفَّر سِبْط ابن الجوزي إلى خِلاط، قال: وبَعَثَ الخليفةُ كتاب «روح العارفين» إلى الأشرف، وعَرَضَه على العُلَماء الذين هم في خدمته، وأمرهم أن يشرحوه، فلم يقدروا على شرح حديثٍ واحد، فأشار إليَّ بشَرْحِهِ وتبيين ما فيه من الفوائد، فَشَرَحْتُهُ، والنسخة موقوفه بدار الحديث الأشرفية بدمشق[1].

قال: وجلستُ بقلعة خِلاط، وحَضَرَ الأشرف وبكى وانتفع. ووصل شهابُ الدِّين عبد السلام بن أبي عَصْرون من حلب رسولاً من الملك العزيز محمد بن الظَّاهر إلى الخليفة يسأله تقريره على ما كان عليه أبوه.

ونَزَلَ الأشرف من خِلاط إلى حَرَّان في شعبان، وسألني الجلوس بجامع حَرَّان، وضُرِبَتْ له خركاة في الجامع، وحضر، وكان يوماً مشهوداً، وجلس في الخركاة، وجاء فخر الدين ابن تيمية الخطيب، فقعد عنده. وكتبوا إليَّ رقاعاً كثيرة، فجمعتُها، وقلتُ: اتركوا هذه[2] إلى يوم يجلس شيخكم يجيب عنها، فهو يطوِّل روحه عليكم، أما هذا اليوم فالوقت ما يحتمل. فأُعجب الأشرف، وانقضى المجلس. فقلتُ للأشرف: لابُدَّ لي في هذه السنة من شيئين؛ أحدهما الحج على بغداد، والثَّاني الاعتكاف بالرَّقَّة. فقال: مبارك.

وخرجتُ من حَرَّان في آخر شعبان أريد الرقة، فبينا أنا بين مسلة والرَّقَّة، وإذا بنجَّابين بينهم رجلٌ عليه بغلطاق أحمر، فقلتُ لأصحابي: هذه شمائل الملك المعظم. فقالوا: المعظم في دمشق، أيش جاء به إلى هنا؟ فلمَّا قربوا منا إذا به المُعَظَّم، وقد أعيت ناقته، فنزل، وتحدَّثنا، وأكلنا شيئاً كان معنا، وأعطانا ناقته، وأخذ فرسي، وقال: أين أخي؟ قلتُ: في الزَّرَّاعة. فساق إليه، واجتمعا، وفاوضه في أمر حلب، وكان الأشرف قد حلف لشهاب الدين طغريل

(١) مرآة الزمان (حوادث سنة ٦١٣ هـ).

(٢) في النسخ ما عدا الأصل: اتركوها.

الخادم، وأنه أتابك العزيز محمد بن الظَّاهر، فشقَّ ذلك على المُعَظَّم، ولم يقل شيئاً، وجاءا معاً إلى الرَّقة وأنا معتكفٌ بالخانكاه، وحضرا عندي، وسار المعظم إلى دمشق، وجهزني الأشرف إلى الحج، وعمل لي سبيلاً مثل سبيله، وتوجَّهْتُ إلى بغداد. وحَجَّ بالنَّاس من العراق ابنُ أبي فراس، ومن الشَّام عَلَمُ الدين الجَعْبري، وعدتُ من الحج على طريق العُلا وتبوك، وجمعتُ بين زيارة النبيِّ ﷺ وبين زيارة الخليل عليه السَّلام في المحرَّم[١].

وفيها في ثاني صَفَر توفي بالقاهرة العَضُد مُرْهف بن مُؤَيَّد الدَّوْلة أُسامة ابن منقذ[٢]، وله من العمر اثنتان وتسعون سنة ونصف، وشيَّع السُّلْطان جنازته. وكان جليلاً عند الملوك، وأبوه مِنْ قبله، وقد ذكرنا من أخباره[٣] في «التاريخ» وفي «كتاب الروضتين» ما دَلَّ على جلالة بيته وأدبه، وشجاعته وفضائله مع طول
٩٤ عمره، رحمه الله.

وفي جمادى الأولى قُتِلَ المعروف بابن الطَّبيب ـ الكُتُبي بباب الجامع ـ بيد الإسماعيلية، وكان يُنْسَبُ إلى خدمتهم، ومتهوماً بمذهبهم بقُرْب بابِ السَّلامة عند غروب الشمس من يوم الأحد السَّادس والعشرين منه.

وفيها في الرَّابع والعشرين من جُمادى الآخرة توفي الشيخ حَسَّان بن قوام الرُّصافي بدمشق.

وفي أول رجب توفي الشَّريف إسماعيل بن ثعلب بالقاهرة[٤].

---

(١) مرآة الزمان (حوادث سنة ٦١٣ هـ).

(٢) له ترجمة في الاعتبار لابن منقذ: ٥٢، ١٥١، خريدة القصر، قسم شعراء الشام: ١/ ٥٧١ ـ ٥٧٢، معجم الأدباء: ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٥ (في ترجمة أسامة ابن منقذ)، مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١، تاريخ الإسلام (ت ١٨٣، وفيات سنة ٦١٣ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ١٦٧، فوات الوفيات: ٤/ ١٢٤ ـ ١٢٥، الوافي بالوفيات: ٢٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٣) أي من أخبار أبيه أسامة، انظر «كتاب الروضتين»: ١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٩، ٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٦ بتحقيقي.

(٤) هو من ذرية جعفر بن أبي طالب، وقد بنى المدرسة الشريفة سنة ٦١٢ هـ بمصر، ووقفها لفقهاء الشافعية، انظر «خطط المقريزي»: ٣/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

وفي ثامن ذي القَعْدة توفي الشريف المدعي الخلافة، المستولي على صنعاء وما والاها من أرض اليمن، وقام ولده مقامه فلم يغنِ شيئاً، واستعيد منه كثير مما تغلَّب عليه أبوه.

وفي ثالث المحرَّم توفيت بدمشق خاتون الشَّيْزَرِيَّة، وبلغت من العمر حدود مئة سنة.

وفيها توفي صاحب حلب الملك الظَّاهر غازي بن يوسف بن أيوب[١]، وعمره أربعٌ وأربعون سنة، وتسعة أشهر وخمسة أيام، ومُدَّةُ ولايته حلب ثلاثون سنة وتسعة أشهر وأيام، ولمَّا اشتدَّ مرضه أوصى بالملك لولده الأصغر محمد[٢]، لأنه من بنت عمِّه العادل، وطلبَ بذلك أن يستمر الأمر له لأجل جَدِّه العادل، وأخواله، وأولاده، لأنهم ملوك البلاد يومئذٍ، وأوصى بالملك من بعده لولده الأكبر أحمد[٣]، ثم من بعده للمنصور محمد بن أخيه العزيز عثمان بن صلاح الدين ـ الذي كان أبوه أوصى له بملك مصر، فلم يتمِّم العادلُ له ذلك، وكان العادل قد زوَّجه[٤] ابنته ـ وفوَّض ولاية القلعة إلى خادمٍ أبيضَ يعرف بالشهاب طغريل، كان وَصَلَ إلى خدمته من بلاد الرُّوم، وكان مشتهراً بالزُّهْد، فصارَ له عنده مكانة.

---

(١) له ترجمة في الكامل: ١٢/ ٣١٣ ـ ٣١٤، مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٦٨، وفيات الأعيان: ٦/ ٤ ـ ١٠، مفرج الكروب: ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٤٨، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١١٧، تاريخ الإسلام (ت ١٦٧، وفيات سنة ٦١٣ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، السلوك للمقريزي: ج١/ ق١/ ٢٢٠، شفاء القلوب: ٢٥٢ ـ ٢٥٥، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨، شذرات الذهب: ٥/ ٥٥ ـ ٥٦، ترويح القلوب: ٧٠ ـ ٧١.

وقد سلفت أخباره في «كتاب الروضتين».

(٢) سيرد ذكر وفاته ص ٤٠ من الجزء الثاني.

(٣) هو صاحب عين تاب، وفيها توفي في سنة (٦٥١ هـ)، وكانت ولادته سنة (٦٠٠ هـ) بحلب، انظر «وفيات الأعيان»: ٤/ ١٠، و«مفرج الكروب»: ٣/ ١٦٦، وفيه ولادته سنة (٦٠١ هـ).

(٤) أي زوَّج العزيز عثمان بن صلاح الدين. انظر ص ٥٧ من هذا الجزء.

قال أبو المُظَفَّر: وكان الظَّاهر مهيباً، له سياسةٌ وفِطْنة، وكانت دولته معمورةً بالعلماء والفُضَلاء، مُزَيَّنة بالملوك والأمراء، وكان محسناً إلى الرَّعية وإلى الوافدين عليه، وحَضَرَ معظم غزوات والده، وانضمَّ إليه أخوته وأقاربه، وكان ملجأ للغُرَباء، وكهفاً للفقراء، يزور الصَّالحين ويعتقدهم، ويغيث الملهوفين ويرفدهم[1].

قال: وكان يتوقَّد ذكاءً وفِطْنةً، سريعَ الإدراك. جلستُ عنده في سنة اثنتي عشرة وست مئة، وكان الأشرف قد أرسلني إليه في قضايا لا يطَّلع عليها كاتبٌ، وكتبَ كتاباً بيده إلى الظاهر، وكان بحلب فقير يحضر مجالسي قبل ذلك في سنة ثلاثٍ وأربع وخمس وست مئة، وكان ذلك الفقير يقوم في المجلس ويصيح: واه. واه. فيزعج الحاضرين، وكان صالحاً، والظَّاهر أنه تغيَّر حاله، فلما جلستُ سنة اثنتي عشرة عند الظاهر بقي ذلك الفقير يحترق ويقول: كيف أعمل، ويردِّدُها. فقال الظاهر: قَدِّموه إلى عندي. فقدَّموه. فقال له: هذا الذي يقول الشيخ ما هو مليح؟ قال: بلى. قال: إنْ أردتَ أن تصيح صيح. فعجب الحاضرون.

وحضر في ذلك المجلس رجلٌ عجمي يقال له أبو بكر النصبة، وكان صالحاً، وكان يحمل عصا أبنوس، فطابت قلوب الجماعة في ذلك اليوم، وبكوا، فقام النصبة، ودار وجاء إلى الظَّاهر، وقال له: أنتَ فرعون، ما تتحرَّك؟! وثار في وجه النصبة مثل التفاحتين، وخرج من المجلس، فمات بعد ثلاث.

وحضرنا عنده يوم الخميس في دار العَدْل، فجيء بامرأةٍ قد تحدثت على شخص، واعترفت بالكذب، فقال للقاضي ابن شداد: ماذا يجب عليها؟ قال: التأديب. فقال: تُضْرَبُ بالدُّرَّة شريعةً، ويقطع لسانها سياسةً. فقلتُ له: الشريعة

(١) مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ).

هي السياسة الكاملة، وما عداها يكون تعاطياً عليها. فأطرق، فأدِّبَتِ المرأةُ، وسَلِمتْ من قطع اللِّسان. وله من هذا الجنس نوادر في الموارد والمصادر.

وتوفي ليلة الثلاثاء العشرين من جُمادى الآخرة بعِلَّة الذَّرَب، ودُفِنَ بقلعة حلب، ثم نُقِلَ بعد ذلك إلى مدرسته التي أنشأها، وقام بعده ولده الملك العزيز محمد، وأتابكه شهاب الدين طغريل الخادم، فقام بأمره أحسنَ قيامٍ، واستمال الملك الأشرف، يدنيه متى شاء، ويقصيه متى شاء، فحفظ مملكةَ حلب على ٩٥
ولد الظَّاهر بحسن تدبيره إلى أن كبِرَ، واستقلَّ به[١].

وفيها توفي الشيخ العلامة تاج الدين، أبو اليُمْن، زيد بن الحسن بن زيد، الكِنْدي البغدادي[٢] أوحد العَصْر، وفريد الدَّهر روايةً ودراية بأنواع علم الأدب، وجمع أصول الكتب، ومتَّعه الله تعالى بطول العمر، وعلوِّ المنزلة عند الملوك والأمراء، والقضاة والأعيان، وجلالةِ مَنْ كان يتردَّدُ إلى منزله وحيثُ كان، للسَّماع عليه، والاقتباس من فوائده وفرائده.

ومولده في الخامس والعشرين من شعبان سنةَ عشرين وخمس مئة، وقرأ

---

(١) مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ).

(٢) له ترجمة في خريدة القصر، قسم شعراء العراق: مج١/ج٣/ ٢١٩ ـ ٢٢٧، معجم الأدباء: ١١/ ١٧١ ـ ١٧٥، الكامل: ١٢/ ٣١٥، إنباه الرواة: ٢/ ١٠ ـ ١٤، مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥، وفيات الأعيان: ٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٢، مشيخة ابن البخاري: ١٧٠ ـ ١٩٧، تاريخ الإسلام (ت ١٤٣، وفيات سنة ٦١٣ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٤ ـ ٤١، معرفة القراء الكبار: ٣/ ١١٤٠ ـ ١١٤٤، العبر للذهبي: ٥/ ٤٤ ـ ٤٥، المختصر المحتاج إليه: ٢/ ٧١ ـ ٧٢، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٥٠ ـ ٥٧، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، الجواهر المضية: ٢/ ٢١٦ ـ ٢١٧، غاية النهاية: ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢١٦ ـ ٢١٧، بغية الوعاة: ١/ ٥٧٠ ـ ٥٧٣، الطبقات السنية: ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤، شذرات الذهب: ٥/ ٥٤ ـ ٥٥.

وللدكتور سامي مكي العاني والأستاذ هلال ناجي كتاب «أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن الكندي البغدادي، حياته، وما تبقى من شعره».

القرآن بالرِّوايات،وله عَشْرُ سنين على شيخه الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي سبط الشيخ أبي منصور الحافظ، وهو الذي رَبَّاه، وكان خصيصاً به، فأسمعه عليه وعلى غيره كتباً كثيرة مثل «كتاب سيبويه»، و«المقتضب» للمبّرد، و«الحُجَّة» لأبي علي الفارسي، وقرأ العربية أيضاً على أبي السَّعادات ابن الشَّجَري، واللغة على أبي منصور بن الجَوَاليقي.

وسمع الحديث الكثير من ابن ناصر، وابن السمرقندي، والأنماطي، وسَعْد الخير، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبي منصور القَزَّاز ـ وروى عنه «تاريخ بغداد» للخطيب ـ وغيرهم.

وكان مسكنه بدمشق بجيرون بدرب العَجَم، فكم ازدحم في ذلك الدَّرْب من شيوخ العِلْم وطلبته، وأولاد الملوك وخدمته، ومتى ما أريد اعتبار ذلك، فلينظر في الكتب التي عليها طبقات السماع عليه، ليعلم جلالة مَنْ كان يتردَّد إليه.

وكان فارق بغداد في سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وورَدَ الدِّيار المِصْرية، فَسُمِعَ بفَضْله، فتقرَّبَ إليه مَنْ هو مِنْ أهله، فاشتمل عليه عِزُّ الدِّين فَرُّخْشاه بن شاهنشاه بن أيوب، وهو ابنُ أخي صلاح الدين، ثم ولده الملك الأمجد صاحب بعلبك من بعده، ثم بالشَّام تردَّدَ إليه الملكُ الأفضل علي في سَلْطنته، وأخوه الملك المحسن ابنا صلاح الدين، والملك المُعَظَّم عيسى بن العادل، وغيرهم.

وأخبرني القاضي ضياءُ الدِّين بن أبي الحَجَّاج[1]، صاحب ديوان الجيوش المِصْرية رحمه الله، وكان أعلم مَنْ رأيتُ بأخبار الناس، وعَمِلَ للشيخ أبي

(١) سترد ترجمته ص ٩٣ من الجزء الثاني، وكان أبو شامة قد التقاه في دمشق سنة (٦٤٤ هـ). انظر ص٨٢ من الجزء الثاني. وقد أورد أبو شامة هذا الخبر كذلك في «كتاب الروضتين»: ٣/ ١٣٣.

اليُمْن مشيخةً حسنة، قال: سألتُهُ كيف كان اتصاله بعِزِّ الدين فَرُّخْشاه؟ فقال: كنتُ بمجلس القاضي الفاضل رحمه الله في داره بالقاهرة، فدخل عليه فَرُّخْشاه، فلما استقرَّ بمجلسه جَرَى ذِكْرُ شرحِ بيتٍ من الشِّعْر لأبي الطَّيِّب المتنبي، فذكرتُ منه شيئاً، فأعجبَ فَرُّخْشاه، فسأل القاضي الفاضل عني، فقال: مَنْ هذا؟ قال: هذا العلامة تاج الدين الكندي، أو كما قال. فنهضَ فَرُّخْشاه، وقبضَ على يدي، وأخرجني معه إلى منزله، ودام اتصالي به.

وكان يحضُرُ مجلِسَهُ للقراءة عليه في داره، والسماعِ منه جميعُ المتصدِّرين بجامع دمشق من المشَايخ المعتبرين، كأبي الحسن السخاوي، ويحيى بن مُعْطي، والوجيه بن البوني، والفخر التركي، وغيرهم.

وقال لي شيخنا أبو الحسن رحمه الله: أنا حَرَّضت الملك المُحْسِن على التردُّدِ إليه، فحمل ذلك ابن عمه الملك المعظم على ملازمته، والقراءة عليه.

وقال[1] في كتابه «شرح المُفَصَّل»: لقيتُ جماعةً من أهل العربية، منهم الشيخ الفاضل أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، رحمه الله، وكان عنده في هذا الشأن ما لم يكن عند غيره، وأخذتُ عنه «كتاب سيبويه»، وقرأتُ عليه كتاب «الإيضاح» لأبي علي مستشرحاً، وأخذت عنه كتاب «اللُّمَع» لأبي الفَتْح، وكان واسع الرِّواية، وافر الدِّراية، ومن العجيب أنَّ سيبويه اسمه عمرو، والكندي زيد، فقلتُ في ذلك:

لم يكن في عَصْر عمرو مِثْلَهُ وكذا الكِنْدِيُّ في آخر عَصْرِ
وهما زَيْدٌ وعمروٌ إنَّما بُنيَ النَّحْوُ على زيدٍ وعَمْرِو

وهذا معنًى حسن، وهو نظيرُ قولِ أبي شجاع بن الدَّهَّان من أبياتٍ فيه تقدَّم ٩٦
ذِكْرُها في أخبار سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة[2]:

(١) أي السخاوي.

(٢) ص ٦٧ من هذا الجزء.

النَّحْو أنتَ أحقُّ العالَمينَ به   أليسَ باسْمِكَ فيه تُضْرَبُ المُثُلُ

وقرأتُ على شيخنا أبي الحسن من نَظْمه قصيدةً فائقةً جامعةً لفضائل أبي اليُمْن الكِنْدي، رحمهما الله، وهي:

أيُّها الدَّائِبُ المُعَنَّى المُعَاني   مَضَضَ الكَدِّ في معالي المَعَاني
لُذْ ببابِ الكنديِّ زيدٍ أبي اليُمْـ   ـنِ إمامِ الأنامِ فَرْدِ الزَّمانِ
فعقولُ الورى إلى الفَهْمِ عنه   ذاتُ فَقْرٍ للفَضلِ والعِرْفانِ
هُوَ بحرٌ فيهِ نَفِيسٌ لآلٍ   وسواهُ كالآلِ[1] عند العِيانِ
غيرُ بِدْعٍ إنْ قَرَّ في البَحْرِ دُرٌّ   وَهُوَ تاجٌ والدُّرُّ للتِّيجانِ
صورةٌ صُوِّرَتْ من السُّؤْدَدِ المَحْـ   ـضِ وطِيْبِ الأنفاسِ والإحسانِ
مُحْكِمٌ سيبويه مُنْفَرِدٌ فيـ   ـه بإسنادِهِ وبالإتقانِ
وكذا شَرْحَ سيبويه وما حَلَّ   بأَقْطارِها لَهُ فيه ثانِ
وكتابُ «الإيضاح» قد فاقَ فيهِ   بحُليِّ الإيضاحِ والتِّبْيانِ
وكذا «كاملُ» المُبَرِّدِ مَعْ مُقْـ   ـتَضَبِ النَّحْوِ ذي الفُصُولِ الحِسَانِ
و«أُصُولُ» السَّرَّاجِ و«اللُّمَع» الفَرْ   دِ وَشَرْحاه حَبَّذا الشَّرْحانِ
والذي حَرَّرَ ابنُ بُرْهانَ في النَّحْـ   ـوِ وما قالَ قَبْلَه الرُّمَّاني
وكذا «الحُجَّةُ» الذي فاقَ فيهِ   علماءَ الأعصارِ والأزمانِ
والتَّفاسيرِ والقراءات والتَّجْـ   ـويدُ فيها ومُشْكِلُ القُرْآنِ
وحديثُ النَّبيِّ والقَوْلُ فيهِ   قَوْلُهُ في غَرِيْبِهِ والبَيَانِ
والتَّواريخُ والقوافي من الشِّعْـ   ـرِ وعِلْمُ العَرُوضِ والأَوْزَانِ
ولهُ في العَرُوضِ ما لم تَجِدْهُ   لمُجِيْدِ القَرِيْضِ في ديوانِ
بينَ جَزْلٍ غدا حبيبَ حبيبٍ   وحِسَانٍ كانتْ هوى حَسَّانِ

(١) الآل: السراب.

obeikandl.com

يَقِظٌ واسعُ المجالِ رحيبُ الـ ـباعِ فيما نبا عنِ الأذهانِ
يُرْشِدُ الغافِلَ الذَّكيَّ مِنَ السَّهْـ ـوِ بقلبٍ ذي فِطْنَةٍ يَقْظانِ
وجَنانٌ لهُ وقد ناهَزَ التِّسْـ ـعينَ حَوْلاً ثَقابةُ العُنْفُوانِ
وَيَدٌ تَرْقُمُ الطُّروسَ كما فُضِّـ ـلَ عِقْيانٌ ناظمٌ بجُمانِ
فانظُرِ الخطَّ واسْمِعِ اللَّفْظَ تَنْعَمْ ثَمَّ في رَوْضَتي يدٍ ولسانِ
وَفَّرَ اللهُ بعدَ طُولِ بقاءٍ في نعيمٍ نعيمَهُ في الجِنَانِ

قال أبو المُظَفَّر سبط ابن الجوزي: شيخنا تاجُ الدِّين الكِنْدِي انتهت إليه القراءات، والرِّوايات وعلم النَّحو واللُّغات. قرأتُ عليه من كتابِ «الصّحاح»، و«المتنبي» و«الحماسة»، و«الإيضاح»، و«المُعَرَّب» لابن الجواليقي، وكان يحضُرُ مجالسي بجامع دمشق وقاسيون، ويقول: أنا قد صرتُ من زبونِ المجلس. وكان حَسَنَ العقيدة، طَيِّبَ الخُلُق، ظريفاً، لا يسأم الإنسان من ٩٧
مجالسته، وله النوادر العجيبة. ولما خرجتُ في سنة سبعٍ وست مئة إلى الغَزَاة كتبَ إليَّ إلى نابُلُس كتاباً بخطِّه، وكان يكتُبُ مِثْلَ الدُّرِّ:

جَزَى الله بالحُسْنى لياليَ أحْسَنَتْ إلينا بإيناسِ الحبيبِ المُسَافِرِ
ليالِيَ كانتْ بالسُّرورِ قصيرةً ولم تكُ لولا طِيْبُها بالقصائرِ
فيالك وَصْلاً كان وَشْكُ انقضائِهِ كَزَوْرَةِ طَيْفٍ أو كنَغْمَةِ طائِرِ[1]

قال: وكتب إليَّ أيضاً:

أيا ساكني قَلْبي على بُعْدِ دارِهِمْ لقد عِيْلَ صَبْرِي منذُ شَطَّتْ نَوَاكُمُ
سَرَى معكمْ نومي فأَصْبَحْتُ بَعْدَكُمْ ألومُ السُّرى منهُ وأبكي سُرَاكُمُ
رَضِيْتُمْ بِعَادِي عنكُمُ فَرَضِيْتُهُ لأنيَ أهواكُمْ وأهوى هَوَاكُمُ
شَجَاني غَرَامٌ لو وَفَيْتُمْ بِبَعْضِهِ لقلبِ المُعَنَّى فيكُمُ لشَجَاكُمُ

(١) مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ).

أعيدُوا لنا عِيْدَ الوِصَالِ على اللِّوَى سقَى اللهُ أيَّامَ اللِّوى وسَقَاكُمُ
وداووا بِلُقْياكُمْ فؤادي منَ الضَّنا فهيهاتِ أنْ يَلْقَى طبيباً سِوَاكُمُ[1]
دَهَاني[2] اشتياقٌ لم تُصِبْكُمْ سِهَامُهُ فيا لَيْتَهُ لَمَّا دَهَاني دَهَاكُمُ
وإني لأخشى أنْ أموتَ بِغُصَّتي عليكُمْ ولا أبقى إلى أنْ أراكُمُ
ولو كان قلبي كالقُلُوبِ لغيركُمْ لقد كانَ لَمَّا أنْ سَلَوْتُمْ سلاكُمُ[3]

وله ديوانُ شِعْر.

قال: وحكى لي قال: كتبتُ إلى الملك الأمجد إلى بَعْلَبَكَّ:

لا تُضْجِرَنَّكُمُ كُتْبي إذا كَثُرَتْ فإنَّ شوقيَ أضعافُ الذي فيها
واللهِ لو مَلَكَتْ كَفِّي مُهَادنةً من اللَّيالي التي بخَتْي يعاديها
لَمَا تصرَّمَ لي في غيرِ داركُمُ عُمْرٌ ولا مِتُّ إلَّا في نواحيها
عُدُّوا احتمالكُمُ لي حينَ أُضْجِرُكُمْ من الصِّلاتِ التي منكُمْ أُرَجِّيها

قال: فكتَبَ إليَّ بخطِّه، وهي له:

إنَّا لَنُتْحِفُنا بالشَّوقِ كُتْبُكُمُ وإنْ بَعُدْتُمْ فإنَّ الشَوْقَ يُدْنيها
وكيفَ نَضْجَرُ منها وَهْي مُذْهِبَةٌ مِنْ وَحْشَةٍ[4] الشَّوْقِ لوعاتِ نعانيها
وإنْ ذَكَرْتُمْ لنا فيها اشتياقَكُمُ فعندنا مِنْكُمُ أضعافُ ما فيها
سَلُوا نَسِيْمَ الصَّبا يُهدي تحيَّتَنا إليكُمُ فَهْي تَدْري كيفَ تُهْدِيْها

قال: وكان الملك المُعَظَّم عيسى ـ رحمه الله ـ يقرأ عليه دائماً؛ قرأ عليه
٩٨ كتاب سيبويه نَصّاً وشَرْحاً، و«الإيضاح»، و«الحماسة»، وشيئاً كثيراً، وكان يمشي من القلعة راجلاً إلى دار تاج الدين، والكِتابُ تحتَ إبطه.

---

(١) هذا البيت ليس في (ب) و(ك) و(ع) و(س).

(٢) في (ك) و(ع) و(س): دعاني، وهو تحريف.

(٣) مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ).

(٤) في الأصل: لوعة، والمثبت من بقية النسخ، وهي كذلك في «مرآة الزمان». والأبيات ليست في ديوانه المطبوع.

ثم توفي رحمه الله يوم الاثنين سادس شَوَّال وأنا يومئذٍ متوجِّه إلى الحج على بغداد، وصُلِّي عليه بجامع دمشق، وحُمِلَ إلى قاسيون، فدفن به، ولم يتخلَّفْ عن جِنازته أحدٌ من الأعيان، وعمره ثلاثٌ وتسعون سنة وشهر وستة عشر يوماً، وكان صدوقاً[1] ثِقَةً.

قلتُ: وقرأتُ في «ديوانه» بخطِّه:

لَبِسْتُ من الأعمال تسعينَ حِجَّةً ... وعندي رجاءٌ بالزِّيادةِ مُوْلَعُ
وقد أَقْبَلَتْ إحدى وتسعونَ بعدَها ... ونَفْسي إلى خَمْسٍ وسِتٍّ تَطَلَّعُ
ولا غَرْوَ أَنْ آتي هُنيدةَ سالماً ... فقد يُدْرِكُ الإنسانُ ما يتوقَّعُ
وقد كان في عَصْري رجالٌ عَرَفْتُهُمْ ... حَيُوها وبالآمالِ فيها تمتَّعوا
وما عافَ قبلي عاقِلٌ طولَ عُمْرِهِ ... ولا لامه مَنْ فيهِ للعقلِ مَوْضِعُ

هُنيدة اسمُ عَلَمٍ على المئة.

وقرأتُ بخطِّه فهرست كُتُبه التي وقَفَها على فتاه ياقوت، ثم على ولده، ثم على العلماء، فوجدتها سبع مئة وإحدى وستين مجلداً: في علوم القرآن مئة وأربعون، الحديث تسعة عشر؛ الفِقْه تسعة وثلاثون، اللغة مئة وثلاثة وأربعون، الشِّعْر مئة واثنان وعشرون، النحو والتصريف مئة وخمس وسبعون، علوم الأوائل من طبٍّ وغيره مئة وثلاثة وعشرون.

وكان مُعْتَقُهُ نجيب الدِّين ياقوت قد هيأ لها خزانةً كبيرة بمقصورة ابن سِنَان الحنفية، المجاورة لمشهد زين العابدين بجامع دمشق، ونقل إليها جملةً من هذه الكتب، ثم إنها تفرَّقَتْ وخَرَجَتْ عن الخزانة وعَدِمَتْ، وبِيْعَ جملةٌ منها سراً وجَهْراً، نسأل الله عَفْواً وغَفْراً، وصيانةً وسِتْراً.

وكان الشيخُ تاج الدين ـ رحمه الله ـ قد عَمِلَ شرحاً لديوان أبي الطَّيِّب

(١) مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ).

أحمد بن الحسين المتنبي، فلما انتهى سماعه عليه كتبَ شيخُنا أبو الحسن الثَّبَتَ، وفيه بيتان يمدح بهما مُصَنِّفَه أبا اليمن الكِنْدِي، وهما:

فلو أنَّ أحمدَ يَدْرِي بما ينالُ مِنَ السَّعْدِ ما قالَهُ

لرامَ مِنَ التِّيه وَطْءَ السَّما وجَرَّ على النَّجْمِ أذيالَهُ

وأخبرني صاحِبُنا جمال الدين أحمدُ بنُ عبد الله [بن شعيب][(١)] ـ وكان أحدَ مَنْ قرأ على الشيخ تاج الدين ـ أنَّه كان مع علوّ منزلته وجلالته متواضعاً مع طلبته، يخاطب كلاً منهم بقوله: يا سيدنا. قال: وكُنَّا نقرأ يوماً عنده أنا ورفيقاي، فدخل الملك المعظم، فجلس، فسكتنا، فقال الشيخ للمعظم: إنما سكتوا لأجلِ السُّلْطان، ولم يَفْرُغوا من حِزْبهم. فقال: لا والله، إنما القراءة بالنَّوْبة، فليتمّموا. فأمرنا الشيخُ، فأتممنا حِزْبَنا.

قال: وكان مُنْصِفاً لمن يدخل إليه، ولقد سَمِعْتُهُ وهو يعتذر عن تَرْكِ القيام لهم لكبره، وأنشد:

تركتُ قيامي للصَّديقِ يزورني ولا ذنبَ لي إلا الإطالةُ في عُمْري

فإنْ بلَغُوا مِنْ عَشْر تسعينَ نِصْفَها تَبَيَّنَ في تَرْكِ القيامِ لهمْ عُذْرِي

ومن شِعْره ـ رحمه الله ـ وقد شَرِبَ دواءً:

تداويتُ لا مِنْ عِلَّةٍ خَوْفَ عِلَّةٍ فأَصْبَحَ دائي في حَشَاي دَوَائي

٩٩ فيا عَجَبَ الأقدارِ مِنْ مُتَحَذْلِقٍ يحاولُ بالتَّدْبيرِ رَدَّ قَضَاءِ

وفيها توفي أبو الغنائم، سعيد بن حمزة بن أحمد، ويقال له ابن ساروخ، الكاتب النِّيلي العِرَاقي[(٢)].

---

(١) ما بين حاصرتين من (ك) و(ع) و(س). وستأتي وفاته ص٢١٣ من الجزء الثاني.

(٢) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، تاريخ الإسلام (ت ١٤٤، وفيات سنة ٦١٣ هـ)، المختصر المحتاج إليه: ٢/ ٩٣ ـ ٩٤، الوافي بالوفيات: ١٥/ ٢١١، توضيح المشتبه: ١/ ٦٨٧، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢١٧. =

obeikandl.com

ولد بالنِّيل سنةَ ثماني عشرة وخمس مئة، وسَمِعَ شيوخَ ذلك العَصْر، وسافر إلى الشَّام والرُّوم، ومَدَحَ الملوك والأمراء، وذكره العماد في «الخريدة»[1]، وقال: قَدِمَ دمشقَ، ومَدَحَ أمراءها، وعاد إلى بغداد، فكَبِرَ وأسنَّ، وانقطع في بيته إلى آخرِ عُمُره، وكان بارعاً، وله رسائِلُ، ومكاتب، وأشعارٌ رائقة، وألفاظ فائقةٌ شائقة، فمن شِعْره:

يا شائمَ البَرْقِ مِنْ نجديٍّ كاظِمَةٍ ... يَبْدُو مِراراً وتُخْفيه الدَّياجِيْرُ
إذا سُقِيْتَ الحيا مِنْ كلِّ مُعْصِرَةٍ ... وعادَ مَغْناكَ خِصْباً وَهْوَ ممطورُ
سَلِّمْ على الدَّوْحَةِ الغَنَّاءِ مِنْ سَلَمٍ ... وعَفْرِ الخَدَّ إنْ لاحَ اليعافيرُ[2]
أَحِنُّ شَوْقاً إلى تلكَ الرِّياضِ وقد ... ضَاهَا بَنَفْسَجَها وَرْدٌ ومَنْثُورُ
ومالتِ السَّرْوُ في خُضْرِ الثِّيابِ كما ... تمايلتْ في الحريرِ الأَخْضَرِ الحُوْرُ
والغُصْنُ سكرانُ مِنْ طلِّ النَّدى فإذا ... دعا ابنُ وَرْقاءَ أضْحى وَهْوَ مخمورُ
وهاتِفَاتٍ على الأغصانِ قد رَقَدَتْ ... عنهنَّ في غَسَقِ الدَّاجي النَّواطِيْرُ
فَظَلْنَ يَسْجَعْنَ حتى كِدْتُ مِنْ وَلَهي ... أقضي ولكنَّما في العُمْرِ تأخيرُ
لكنَّ وَجْدي بتَرْجِيْعِ الهَدِيْلِ وما ... غَرَّدْنَ باقٍ إلى أنْ يُنْفَخَ الصُّورُ

وكانت وفاتُهُ ببغدادَ في رمضان.

وفيها توفي محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي، ولقبه عِزُّ الدِّين[3].

= وهو منسوب إلى النيل، نهر وبلدة قريبة من الحلة المزيدية، وهو نهر حفره الحجاج بن يوسف الثقفي، وسماه باسم نيل مصر، قاله المنذري.

(١) لم أقف على ترجمته في الأجزاء المطبوعة من «الخريدة».

(٢) اليعافير، جمع يعفور: الظبي الذي لونه كلون العفر، وهو التراب.

(٣) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٨٥ـ٣٨٦، مشيخة ابن البخاري: ١٩٧ـ٢٠٦، طبقات علماء الحديث: ٤/ ١٨٣ـ١٨٥، تاريخ الإسلام (ت١٧٦، وفيات سنة ٦١٣ هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٤٢ـ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٠١ـ١٤٠٢، العبر للذهبي: ٥/ ٤٧، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٦٦ـ٢٦٧، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦١٣هـ)، =

ولد سنةَ ستٍّ وستين وخمس مئة، وسَمِعَ الحديث، ورحل إلى أصبهان، ثم عاد إلى بغداد، وقرأ «مسند» الإمام أحمد ببغداد، وسمع أبا الفرج ابن الجوزي وغيره، وعاد إلى دمشق، وحدَّث عن أصحاب الحَدَّاد وغيرهم، وكانت له حَلْقة بجامع دمشق، وصَحِبَ الملك المُعَظَّم عيسى، وسمع بقراءته الكثير، وكان حافظاً ديناً زاهداً وَرِعاً، وتوفي بقاسيون، رحمه الله.

وفيها توفي أبو الفتوح، محمد بن علي بن المبارك بن الجَلاجلي[1]، البغدادي التاجر، ويلقب بالكمال.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وقرأ القرآن، وسافر إلى الأقطار، وسمع الشُّيوخ، وكان يتردَّدُ من الخليفة إلى الأشرف في رسائِلَ خَفِيَّةٍ. سَمِعَ ببغداد أبا السَّعادات المبارك بن علي الوكيل، وأبا بكر عبد الله بن النَّقُّور، وابن البَطِّي. وبالإسكندرية الحافظ أبا الطَّاهر السِّلَفي وغيرهم، وكان عاقلاً ديناً، صالحاً ثِقَةً، صدوقاً بَسَّاماً متواضعاً، ومات بالقدس، رحمه الله.

وفيها توفي محمد بن يحيى بن هبة الله، أبو نَصْر بن النَّخَّاس، الواسطي[2]، الأديب بواسط.

= ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٩٠ـ٩٢، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢١٨، المقصد الأرشد: ٢/ ٤٤٦، المنهج الأحمد: ٤/ ١١٥ـ١١٧، القلائد الجوهرية: ٢/ ٥٦٨، شذرات الذهب: ٥/ ٥٦ـ٥٧.

(١) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٤٤ـ٣٤٥، مشيخة ابن البخاري: ١٣٤ـ١٤٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٥٢، المختصر المحتاج إليه: ١/ ١٠٠ـ١٠١، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢١٥، شذرات الذهب: ٥/ ٥٣.

وقد وهم سبط ابن الجوزي في ذكر وفاته سنة (٦١٣ هـ)، وتابعه أبو شامة، وتابعَ أبا شامة ابنُ كثير في البداية والنهاية، والصواب أنه توفي سنة (٦١٢ هـ) كما في بقية مصادر ترجمته.

وقال المنذري في «التكملة»: وسمعته يذكر أن جده كان حسن الصوت بالقرآن، فعرف بالجلاجلي.

(٢) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٧١، تاريخ الإسلام (ت ١٨١، وفيات سنة ٦١٣ هـ)، الوافي بالوفيات: ٥/ ١٩٩، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، توضيح المشتبه: ٦/ ٢٢٠.

كتب من واسط إلى أبي المُظَفَّر سِبْط ابن الجوزي، رحمهما الله تعالى:

وقائلةٍ لمَّا عَمِرْتُ وصارَ لي ثمانون عاماً عِشْ كذا وابْقَ واسْلَمِ ١٠٠
وَدُمْ وانْتَشِقْ رُوْحَ الحياةِ فإنَّهُ لأطْيَبُ مِنْ بَيْتٍ بصَعْدَةَ مُظْلِمِ
فقلتُ لها عُذْري لديك مُمَهَّدٌ ببيتِ زُهَيْرٍ فاعْلَمي وتَعَلَّمي
سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ وَمَنْ يَعِشْ ثمانينَ حَوْلاً لا مَحَالةَ يَسْأَمِ[1]

وفيها توفي أبو جعفر، يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ـ أربع مَرَّات ـ العلوي الحسني البَصْري، يعرف بابن أبي زيد[2].

ولي نقابة الطَّالبيين بالبصرة بعد أبيه مُدَّة، وسَمِعَ الحديث من أبيه وغيره، وقرأ الأدب على أبي علي بن الأحمر الحِمَّاني بالبَصْرة، ومولده سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، وقَدِمَ بغداد، ومَدَحَ الإمام الناصر بقصائد، وكان رقيقَ الشِّعْر، توفي ببغداد في رمضان، ودفن بمقابر قريش.

ومن شِعْره:

هذا العقيقُ وهذا الجزع والبانُ[3] فاحبسْ فَلي فيه أوطارٌ وأوطانُ
آليتُ والحُرُّ لا يَلْوِي أليَّتَهُ[4] أنْ لا يَلَذَّ بِطِيْبِ النَّوْمِ أَجْفانُ
حتى تعودَ ليالِيَّ التي سَلَفَتْ بالأَجْرَعَيْنِ وجيراني كما كانوا

(١) مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ).

(٢) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات سنة ٦١٣ هـ)، التكملة للمنذري: ٢/ ٣٧٩، تاريخ الإسلام (ت ١٩٢، وفيات سنة ٦١٣ هـ)، المختصر المحتاج إليه: ٣/ ٢٤٩، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦١٣ هـ).

وللعلامة مصطفى جواد رسالة في سيرته بعنوان «أبو جعفر النقيب».

(٣) في (ك) و(ع) و(س): هذا العذيب وهذا الرند والبان.

(٤) أي لا يحنث بقسمه.